

تطور مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر

The development of e-commerce websites in Algeria

عتيق عائشة¹ & صادق حياة نسيم²

¹ أستاذة محاضرة قسم أ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم- (الجزائر) مخبر بحث
(STRATEV)

aicha.atig@univ-mosta.dz

² طالبة دكتوراه ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم- (الجزائر) مخبر
بحث (POIDEX)

hayetnassima.sadeg.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2023/ 10 /21 تاريخ القبول: 2024/02/23 تاريخ النشر: 2024/9/21

ملخص :

تهدف الدراسة إلى إبراز وتحليل واقع تطور مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر من خلال الإحاطة بمقومات البنية التحتية والتشريعية من كافة الجوانب التي تمكن من تبني هذا النوع من التجارة، وقد خلصت أخيرا إلى أن هناك مجموعة من الجهود والإجراءات المبذولة بغية النهوض بالاقتصاد الرقمي الجزائري، إذ شهدت السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر وزيادة في الإقبال ، لكن يظل غياب عنصر الثقة في وسائل الدفع الإلكتروني قائما :
الكلمات المفتاحية: التجارة الإلكترونية ،الاقتصاد الرقمي،البنية التحتية والتشريعية ، الدفع الإلكتروني،

تصنيف JEL: O10.M21 .L86

Abstract :

This study aims to diagnose the current situation and the extent of development of e-commerce websites in Algeria through the infrastructure and legislative factors that enable the adoption of this type of commerce. The study concludes that efforts and measures have been taken to promote the digital economy in Algeria, and e-commerce websites in Algeria have witnessed significant growth in recent years and an increase in the popularity of some e-commerce platforms. However, the lack of trust in electronic payment methods remains a prevailing concern.

Keywords: E-commerce; digital economy ;Infrastructure and legislation; Electronic payment.

JEL Classification Codes : L86 .O10.M21

¹ المؤلف المرسل: عتيق عائشة: aicha.atig@univ-mosta.dz

■ مقدمة :

أحدثت الثورة التكنولوجية تغيرات جذرية في شتى الميادين بما فيها المجال التجاري ملتزمة جميع مناهج وأنماط العمل ،ليعد بذلك من أكثر القطاعات استجابة لكل من التقدم والابتكار التكنولوجي ، فقد أسفر عنه تغير عميق في كل من نمط التفكير و سلوك المنتجين والمستهلكين على حد سواء لتشكل بذلك محور تحول تجاري هام ، وبالتالي تغيرت بعض قواعد التعاملات التجارية ونجم عنها ميلاد نوع حديث من المبادلات التجارية قوامها التدفق السريع للمعلومات والاستجابة الأسرع للتغيرات المفاجئة، والإلغاء النهائي للحدود والقيود المادية والجغرافية، وهو ما أصبح يطلق عليه بالتجارة الإلكترونية :

ولكل تجارة إلكترونية ناجحة موقع إلكتروني متميز ، الذي هو عبارة عن صفحات إلكترونية يمكن تصفحها باستخدام الحاسوب عند الاتصال بالإنترنت، واليوم سيتم التعرف على هذه المواقع الإلكترونية وأنواعها، التي تغطي كل أنواع الخدمات والموضوعات التي قد تهتم الإنسان أينما كان، ولا يخفى أن العرب وخاصة الجزائر قد دخلت المجال متأخرة ،و باعتبار أن انتشار الفكر وتطوره يأخذ وقتا على حسب البلد وعقلية شعبه تم طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تطور مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر؟

■ فرضيات الدراسة:

- تعتبر الأنترنت أهم وسائل تبادل السلع والخدمات في التجارة الإلكترونية؛
- تطوير التجارة الإلكترونية في الجزائر يتوقف على إيجاد بنية تحتية تكنولوجية حديثة ؛

■ أهمية الموضوع:

يستمد البحث أهميته من أهمية موضوع التجارة الإلكترونية في العالم، حيث أصبحت مؤثرة في نمو اقتصاديات الدول وتعزيز تجارتها الخارجية، وقد غدت وسيلة هامة في زيادة المقدرة التنافسية من تسويق للمنتجات وتوفير المعلومات والخدمات الفورية للمتعاملين، إضافة إلى تمكين المستهلك أين كان من الطلب الفوري للسلع والخدمات، ولهذا اهتمت الدول المتقدمة وغيرها من الدول بتهيئة اقتصاداتها وبيئتها للتحول إلى اقتصاد الرقعي من خلال تطبيق التجارة الإلكترونية والعمل على الاستفادة القصوى منها ؛

■ أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها في :

- إعطاء لمحة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع تبيان تأثيرها على المجال التجاري ؛
- التعرف على التجارة الإلكترونية كظاهرة حديثة شهدها العالم بأسره ؛

_ إبراز مدى تطور مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر ؛

■ المنهج المستخدم:

للإمام بكافة جوانب الدراسة تم الاعتماد على كل من المنهج الوصفي لعرض المفاهيم النظرية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية وكذا نتائج الدراسات المتطرق لها ، و المنهج التحليلي لترجمة الإحصائيات المتعلقة بالبحث من خلال الاستعانة ببعض مقاييس ومؤشرات التجارة الإلكترونية وتقنية المعلومات والاتصالات؛

ونظرا للأهمية و الدور الكبير الذي تكتسبه مواقع التجارة الإلكترونية في تسهيل المعاملات التجارية بشقيها المحلي والدولي تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين للإجابة على الإشكالية المطروحة مع اقتراح حلول موضوعية وواقعية وهي موضحة كالتالي:

◀ المبحث الأول: البنية التحتية للإنترنت في الجزائر ، من خلال التطرق إلى نشأة وتطور الإنترنت في الجزائر والوقوف على إحصائيات متعلقة بالشبكة على مدار الخمس سنوات الأخيرة من عدد مستخدميها وتطور سرعة تدفق الإنترنت ، وترتيب الجزائر عالميا من حيث جودتها؛

◀ المبحث الثاني: تضمن عرض لأهم مواقع التجارة الإلكترونية الجزائرية من خلال الإطلاع على المواقع الرسمية لها والأخبار التي تم تداولها عنها في الجرائد ، الصحف ، المجلات ، الدراسات والمقالات العلمية وحتى المواقع الإخبارية التي تنشر إحصائيات هذه المواقع وكل ما يتعلق بها؛

- المبحث الأول: البنية التحتية للإنترنت في الجزائر

ترتبط التجارة الإلكترونية بما توفره الدولة من بني تحتية تخص كل من الاتصالات ، القوانين واللوائح المنظمة للتجارة الإلكترونية للمؤسسات سواءا عمومية كانت أم خاصة في أحسن صورة؛

1- ظهور شبكة الإنترنت في الجزائر

يعتبر عام 1993 الانطلاقة أولى لخدمة الإنترنت في الجزائر عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (Cerist) التابع لها (مليكه، الإتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال (رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، ، 2004-2005 ، صفحة 10)

اذ عرفت منذ سنة 1994 تقدما ملحوظا في مجال الاهتمام والاشتراك والتعامل مع الإنترنت، ففي نفس السنة، كانت مرتبطة بها عن طريق إيطاليا، إذ تقدر سرعة الارتباط بـ 9600 حرف ثنائي ko 9,6 وهي سرعة جد ضعيفة، وقد تم ذلك في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو، بهدف إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا، تسمى بـ (RINAF)، وتكون الجزائر هي النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا.

وفي سنة 1996، وصلت سرعة الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية، يمر عن طريق العاصمة الفرنسية باريس، وتم في نهاية 1998 ربط الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدرة 1 ميغابايت في الثانية (Mega Bytes)، وفي شهر مارس 1999، أصبحت قدرة الإنترنت في الجزائر بقوة 2 ميغابايت في الثانية، وتم إنشاء 30 خطا هاتفيا جديدا من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن (الجزائر، العاصمة، سطيف، ورقلة، وهران، تلمسان...) والمربوطة بنقطة خروج وحيدة هي الجزائر العاصمة (بخفي، 2002، صفحة 31) إذ قدر عدد الهيئات المشتركة في الإنترنت بـ130 هيئة سنة 1996 أي بعد سنتين من الدخول إلى الجزائر، و 800 هيئة سنة 1999، منها 100، 150، 500، في كل من القطاع الجامعي، الطبي، الاقتصادي و القطاعات الأخرى على الترتيب، كما كان لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني حوالي 3500 مشترك خلال نفس السنة أي 1999 (بخفي، 2002، صفحة 31) وفي عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الإنترنت من الدولة وسمح للشركات الخاصة بتقديمها، حيث أن هذا المرسوم اشترط على الذين يريدونها لأغراض تجارية أن يكونوا جزائري الجنسية، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات. كما أنه في نفس السنة ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة وارتفعت أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة بحلول شهر مارس عام 2000؛

إن استعمال الأنترنت في الجزائر كان بداية على يد Gerist الذي يعد المزود الرئيسي للمستفيدين من خدمات الأنترنت لقدرته على استيعاب أهم ما يدور حول الشبكة. وكانت انطلاقا استعمال الخدمة في 1993م وذلك باعتماد خط هاتفي، وفي 1994م تم ربط الجزائر بخط متخصص عن طريق إيطاليا، وفي 1995م فتحت الشبكة لفائدة الباحثين، ثم فتح أول مصلحة للاشتراك سنة 1995م للأشخاص المعنويين وبالتعامل مع مصالح البريد والمواصلات ثم تدعيم الشبكة بخطين هاتفيين وفي 1998م تم الربط الجزائر بواشنطن عن طريق السائل الأمريكي (MAA)، وخلال سنة 1999/2000م ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية ولنشر خدمة الأنترنت على المستوى الوطني تم ربط Gerist المزود الوحيد للاتصال بمواقع جهوية مختلفة مهمتها تزويد الاتصال بالانترنت والاستشارة التقنية بهدف تمكين أكبر عدد بمستعملي الاتصال بالشبكة ونظرا لأهمية الوسيلة ظهر متعاملون خواص في هذا المجال مثل مؤسسة خدمات الحاسوب العامة Gecos ومقاهي الأنترنت Cyber café، إلى غاية 1999 ظل Gersit المزود الوحيد للاتصال بشبكة الأنترنت بغض النظر عن المؤسسات التي استفادت من خطوط اتصال متخصصة من قبل المركز (مليكة، 2004-2005، صفحة 10)

- عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر منذ سنة 2018

يتزايد عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر يوما بعد يوم بسبب الدور الكبير لشبكة الانترنت في تسهيل الحياة اليومية للمواطنين ، إذ أصبحت الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي قطاع وإضافة إلى جهود الدولة الجزائرية في رقمته جل القطاعات والتحول نحو التكنولوجيا الحديثة من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في العالم خصوصا في ظل العولمة، وفيما يلي عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر خلال الفترة الممتدة من (2018 إلى سنة 2023)

عرض لبعض إحصائيات الجزائر المتعلقة بشبكة الأنترنت

لـ عدد مستخدمي شبكة الأنترنت في الجزائر:

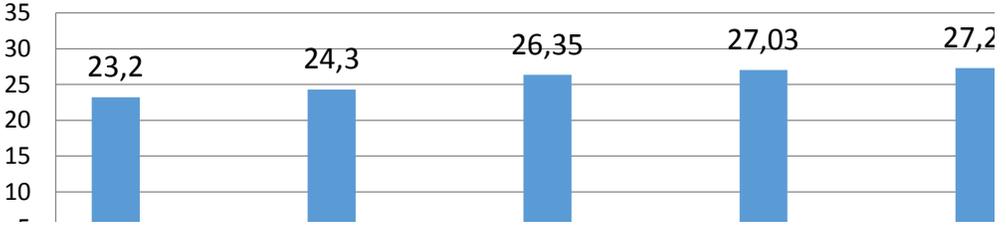
- الجدول رقم(1) : يوضح عدد مستخدمي شبكة الأنترنت بالجزائر خلال الفترة الممتدة من (2018 إلى سنة 2023):

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023
عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر	23,2 مليون نسمة	24,3 مليون نسمة	26,35 مليون نسمة	27,03 مليون نسمة	27,28 مليون نسمة	32,09 مليون نسمة

- المصدر: موقع statistique العالمي للإحصائيات تم الإطلاع عليه يوم 2023/04/27 على الساعة 23:45

- الشكل رقم (1): يوضح عدد مستخدمي شبكة الانترنت بالجزائر منذ سنة 2018 إلى سنة 2023:

عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الجزائر



المصدر: موقع statistique العالمي للإحصائيات تم الإطلاع عليه يوم 2023/04/27 على 23:45

- التعليق: من خلال الجدول و الشكل السابق نلاحظ أن عدد مستخدمي شبكة الانترنت في تزايد مستمر وهذا يعد أمرا منطقيا بسبب جهود الدولة الجزائرية في التحول نحو الرقمنة ، حيث توضح الإحصائيات أن عدد مستخدمي شبكة الانترنت سنة 2018 بلغ 23,2 مليون نسمة و ارتفع في السنة الموالية ليبلغ العدد 24,3 مليون نسمة بنسبة تغير طفيفة قدرت بـ 4,74% أما في سنة 2020 فبلغ العدد 26,36 مليون نسمة بنسبة تغير مقارنة بسنة 2019 قدرت بـ 8,43% واستمرت نسبة التغير في الارتفاع من سنة إلى أخرى حيث بلغت نسبة التغير الكلية ما بين سنة 2018 إلى سنة 2023 بـ 38,31% وهي نسبة كبيرة تبين الإقبال الكبير من طرف المجتمع الجزائري على شبكة الانترنت ، ما يعكس التطور المستمر في استخدام التكنولوجيا في الجزائر؛

لـ متوسط سرعة تدفق الأنترنت في الجزائر منذ سنة 2018 إلى سنة 2023:

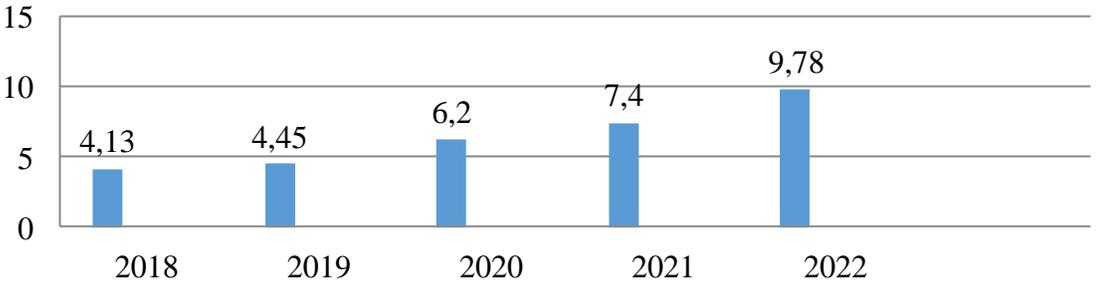
- الجدول رقم(2): يبين متوسط سرعة تدفق الانترنت في الجزائر منذ سنة 2018 إلى سنة 2023:

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022	2023
متوسط سرعة تدفق الانترنت في الجزائر	4,13	4,57	6,2	7,4	9,78	11,01
	ميجابايت	ميجابايت	ميجابايت	ميجابايت	ميجابايت	ميجابايت

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع Speedtest.net، تم الإطلاع عليه يوم 2023/04/28 على 12:30

الشكل رقم(2): يبين متوسط سرعة تدفق الأنترنت في الجزائر منذ سنة 2018 إلى سنة 2023:

متوسط سرعة تدفق الانترنت في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج الجدول Excel بالاعتماد على موقع Speedtest.net تم الإطلاع عليه يوم 2023/04/28 على الساعة 12:30

التعليق: من خلال الجدول و الشكل السابق نلاحظ أن سرعة تدفق الانترنت في اتجاه تصاعدي دوما وهذا شيء طبيعي بسبب التطور الحاصل في العالم بشكل عام و في الجزائر بشكل خاص ، إذ سعت الجزائر في السنوات القليلة الماضية إلى التطوير والاهتمام بالرفع من جودة خدمة الانترنت ، لتصبح إشكالية تدفق الإنترنت أحد أهم القضايا المطروحة في اجتماع مجلس الوزراء،تزامنا مع توصيات رئيس الجمهورية في هذا الشأن بغية الوصول إلى حل نهائي لمشكلة اضطراب الشبكة في البلاد والموجهة لمسؤولي قطاع البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، و من خلال البيانات السابقة نلاحظ أن تطور سرعة الانترنت ينمو بوتيرة بطيئة جدا ويعود ذلك إلى ضعف البنية التحتية في الجزائر إلى حين الالتزام بتعليمات رئاسة الدولة التي أوصت بتغييرات على مستوى القاعدة التحتية وذلك من خلال إحداث تغييرات على مستوى الكوابل المستخدمة كإضافة خاصية جديدة مع زيادة أنواع أخرى منها ، و الذي بإمكانه أن يزيد من سرعة التقاط الانترنت ؛

تطور مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر

لـ ترتيب الجزائر من حيث سرعة وجودة شبكة الانترنت

- الجدول رقم(3) : يبين ترتيب الجزائر من حيث سرعة وجودة شبكة الانترنت منذ سنة 2018 إلى سنة 2022:

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
ترتيب الجزائر من حيث جودة وسرعة الانترنت في العالم	161 عالميا	175 عالميا	182 عالميا	173 عالميا	141 عالميا

- المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وكالة الأنباء الجزائرية aps.DZ، تم الإطلاع عليه يوم 2023/04/28 .

- الشكل رقم(3) : يبين ترتيب الجزائر من حيث سرعة وجودة شبكة الانترنت منذ سنة 2018 إلى سنة 2022:



- المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع وكالة الأنباء الجزائرية aps.DZ، تم الإطلاع عليه يوم 2023/04/28 .

- التعليق: من خلال الجدول و الشكل السابق نلاحظ أن هناك تذبذب في ترتيب الجزائر عالميا من ناحية جودة وسرعة شبكة الانترنت ، إذ حصلت في سنة 2018 مرتبة محتشمة جدا حيث صنفت في المرتبة 161 وهي مرتبة تدل على البطيء الكبير للشبكة واستمر تدهور ترتيب الجزائر على مر الثلاث سنوات التالية حيث حققت المرتبة 175 و 182 على التوالي ، إذ صنفت في تلك الفترة من أضعف البنى التحتية لشبكة الانترنت مقارنة بالدول الأخرى بل و حتى في الوطن العربي صنفت في مراتب متأخرة جدا و تجاوزتها دول تشهد حروبا و مراحل انتقالية كسوريا و ليبيا و السودان ، وفي سنة 2022 قفزت الجزائر إلى المرتبة 141 عالميا وهي أفضل

مرتبة تحققها في تاريخها وحصدت المرتبة 13 عربيا لتتجاوز بذلك كل من ليبيا وسوريا والسودان واليمن ، ويعود سبب هذا التقدم المتواضع إلى الاهتمام الجزائري مؤخرا بشبكة الانترنت والاتصالات السلكية واللاسلكية في إطار التحول نحو الرقمنة؛

- المبحث الثاني: مواقع التجارة الالكترونية في الجزائر

عرفت مواقع التجارة الالكترونية نموا هائلا خاصة في ظل تطور التكنولوجيا الرقمية التي شهدتها الجزائر منذ مطلع سنة 2010 ما أثار انتباه المؤسسات الجزائرية والأفراد وبالتالي ازدادت قناعتهم حول أهمية استخدام شبكة الأنترنت في الأعمال المبرمة بما فيها عقد الصفقات الالكترونية ، و كان لذلك انعكاسا ايجابيا على نمو مواقع التجارة الالكترونية الجزائرية من حيث العدد و المحتوى ؛ خاصة بعد إطلاق خدمتي الجيل الثالث (3G) و الجيل الرابع(4G) في 2014 و 2016 على التوالي و صدور قانون يحكم هذه السوق (موقع وكالة الانباء الجزائرية aps.DZ ، تم الاطلاع عليه يوم 2023/04/28) ، وأصدرت الجزائر القانون المتعلق بالتجارة الالكترونية شهر أبريل 2018 الذي طالما انتظره المهتمون بالقطاع، و تضمن القانون رقم 05-18 مؤرخ في 24 شعبان عام 1439 الموافق 10 مايو سنة 2018، المتعلق بالتجارة الإلكترونية في مادته الأولى «يحدد هذا القانون القواعد العامة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية للسلع والخدمات». وحدد القانون في هاته الثانية نطاق تطبيق القانون حيث تضمنت المادة الثانية من نفس القانون: "يطبق القانون الجزائري في مجال المعاملات التجارية الإلكترونية في حالة ما إذا كان أحد أطراف العقد الإلكتروني: متمتعا بالجنسية الجزائرية، أو مقيما إقامة شرعية في الجزائر، أو شخصا معنويا خاضعا للقانون الجزائري أو كان العقد محل إبرام أو تنفيذ في الجزائر (موقع وكالة الانباء الجزائرية aps.DZ ، تم الاطلاع عليه يوم 2023/04/28) ؛

ساهم هذا القانون في تأطير السوق انطلاقا من مجموعة من الإجراءات المتبعة التي تحدد التزامات المزودين بخدمات الانترنت والمستهلكين ما يتيح توفير أمن التجارة الالكترونية ، كما يتيح التسجيل في السجل التجاري بالتقيد بشروط ممارسة نشاط التجارة الالكترونية ، والمعلومات التي يجب أن ترافق العرض التجاري الإلكتروني (التعريف الجبائي، العنوان، رقم الهاتف، رقم السجل التجاري، الضمان التجاري (...)). كما يمر طلب المنتج أو الخدمة عبر ثلاثة مراحل إجبارية وهي: ضمان الشروط التعاقدية للمستهلك الإلكتروني والتحقق من تفاصيل الطلبية من قبل هذا الأخير وكذا التأكيد على الطلبية الذي يؤدي إلى إعداد العقد؛

قد تم في هذا الصدد إنشاء مواقع لبيع المنتوجات عبر الانترنت بمختلف أنواعها كالأغذية، الألبسة، الفن، الديكور، وحتى الأدوات الكهرومنزلية والإلكترونية والخدمات، وما يجدر الإشارة إليه أن موقع البيع على الخط هو متجر افتراضي تكون المعاملات فيه مضمونة حسب مواقع الإعلان مثل واد كنيس وغيره، وتجري فيه المعاملات بين المواطنين، أو بين المواطن والمتجر، عن طريق الهاتف من أجل بيع أو شراء منتجات أو عقارات وحتى السيارات، حيث تحولت المواقع الإلكترونية مثل: واد كنيس، سوق الجزائر المفتوح، جوميا الجزائر، قيديني، زوالي، اشريلي ديزاد بوم، شو بينغ أون لاين دي زاد، هايلا، وغيرها من المواقع ومن أهم مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر ما يلي: (سعدة، 2020، صفحة 63)

- موقع واد كنيس Ouedkniss:

هو موقع إلكتروني جزائري تسويقي يجمع آلاف الجزائريين ويفتح لهم المجال لشراء وبيع المنتجات وتقديم الخدمات في فروع ومجالات عديدة.

أسس الموقع سنة 2006 ليعد بذلك عميد مواقع التجارة الإلكترونية عبر الانترنت في الجزائر فهو يشكل رابطا حقيقيا بين أصحاب الإعلانات الصغيرة والراغبين في بيع وشراء أو مبادلة مختلف المنتجات، من خلال الاهتمام بوضع الإعلانات التجارية، إذ استقطب حوالي 3,8 مليون زائر خلال شهر أوت 2010، ليحقق بذلك نجاحا لافتا منذ تأسيسه؛

تأسس سنة 2006 من طرف مجموعة من الشباب الجامعيين وهم: هشام سودة، أمين بن موفق، مهدي مؤنس بوزيد، وجميل الدين ديب " ليعد بذلك من أشهر المواقع للبيع والشراء في الجزائر، ويعود الهامهم بالفكرة إلى سببين أساسيين أولا السوق الشعبية الموازية ببلدية القبة بحسين داي حيث واد كنيس يطلق على سوق عريق مختص في بيع السلع و التحف القديمة بالجزائر العاصمة التي تعرض تجارها لمطاردات من الشرطة وذلك لعدم قانونية عملهم التجاري فقرر الأصدقاء الخمسة إنشاء سوق شبيهة لهذه السوق عبر شبكة الانترنت وكان كل واحد من هؤلاء الشباب يسهرون على تشغيل الموقع وتطويره من خلال الانترنت كل في بيته ببلدية القبة وحسب تصريح أحد مؤسسي هذا الموقع فإنه يرى بأن انتشار الانترنت الفائقة السرعة وانتشار استخدامها ساعد بشكل كبير على تطوير هذا الموقع وزيادة عدد زواره، (حدكحيل، 2014، صفحة 103). والسبب الثاني هو تطلعات الشباب الخمسة آنذاك لتطورات الساحة الإلكترونية و رقمنة الخدمات ليقوم الموقع على مبدأ الجمع بين البائع والمشتري في مكان واحد وتوفير العديد من الخدمات كالعقارات بيع وكراء السيارات

الأثاث و السلع المنزلية إعلانات التوظيف و البحث عن العمل السفر ... إلخ (بومجو ، 2020 ،
صفحة 95)

و يتيح الموقع الالكتروني إمكانية التعرف على العديد من الإعلانات المبوبة المجانية الموضوعه
من طرف منظمات أو تجار أو هواة موجهة للراغبين في الحصول على سلعة أو خدمة ما أو بيع
ما يملكونه، وبات العديد من الجزائريين يلجئون إلى موقع وادي كنيس كوم عبر شبكة الانترنت
الذي أخذ اسم سوق الأثاث والخردوات المتواجدة ببلدية حسين داي بالعاصمة للبحث عن
آخر العروض الجديدة والمتوفرة التي تلي متطلباتهم وأذواقهم، فبمجرد النقر على هذا الموقع
الالكتروني تظهر سلسلة من العناوين التي تخص كل شرائح المجتمع سواء المتعلقة بشراء أو بيع
منازل وعقارات وكراء شقق أو عروض لسيارات مستعملة، وكذا عتاد الإعلام الآلي والأجهزة
المتعددة الوسائط إضافة إلى عروض العمل وحتى الإعلانات الخاصة بالموضة والتجميل
وغيرها، ولم تترزع شعبية هذا الموقع رغم استحداث مواقع شبيهة به. (دادو، 2017 ، صفحة
151)

ومع متجر واد كنيس سوف يتم إدخال بضاعتك تلقائيا في السوق الافتراضي الذي
يستقبل عدد هائل من الزوار يوميا ومن مختلف أنحاء الوطن، ونجد أن بعض المتاجر تحقق
أكثر من 80% من مبيعاتها عبر موقع واد كنيس وذلك من خلال إضافة إعلانات مصحوبة
بصور منتجاتها :

ويعد اليوم موقع واد كنيس أقوى المواقع الالكترونية في الجزائر، يتصفحه يوميا أزيد
من 800 ألف زائر مؤخرا، وهو رقم كبير جدا مقارنة حتى بالمواقع الإقليمية والعالمية، يصنف
الأول في الجزائر والرابع عالميا بين المواقع التي يتصفحها الجزائريون .

- موقع جوميا JUMIA DZ :

يعرف رسميا باسم Africa Internet Group كأهم مواقع التسوق الالكتروني على كل من
المستوى و أفريقيا عامة (بونقطة، 2020 ، ، صفحة 15)
تأسست جوميا في 2012/05/16 في ولاية لاغوس بنيجيريا من قبل فريق ضم Rafael afaedor
Rocket Internet " شركة" بتمويل من شركة" Jeremy hodara،léonard Stiegler , Sacha poinçonée
" الألمانية وهي شركة ضخمة، مهمتها البحث عن أفضل شركة في السوق في قطاع الإنترنت ثم
استنساخها بجميع ميزاتها ثم عرضها للجمهور، لقد حققوا نجاحاً باهراً وأصبحوا من أكثر رواد
الأعمال نجاحاً في أوروبا (- موقع jumia.dz، تم الاطلاع عليه يوم 2023/04/29 على 22:48).

جوميا هي شركة تسوق الكرتوني، أفريقية للمنتجات الإلكترونية والأزياء وغيرها من المنتجات، انتشرت في 14 دولة أفريقية منذ تأسيسها في عام 2012 في لاغوس، بالاشتراك مع أكثر من 50000 فرد وشركة أفريقية محلية لخدمة الزبائن، (سنوسي،، 2021).تنشط في كل من نيجيريا، مصر، المغرب، تونس، الجزائر، كينيا ساحل العاج، جنوب إفريقيا، الكاميرون، غانا، السنغال، تزانيا، أوغندا، رواندا، بمجموع 14 بلدا إفريقيا، كما يتوفر الموقع الإلكتروني باللغات العربية، الانجليزية، والفرنسية والبرتغالية؛ تملك شركة جوميا العديد من المنصات تتمثل في:

- منصة إلكترونية لحجز الفنادق Travel

- منصة للطلب وتوصيل الطعام تحت ما يسمى ب Jumia Food تأسس كلاهما في شهر يونيو
- منصة Jumia Deals التي تأسست في أبريل عام 2015
- تطبيق Jumia One أطلق سنة 2017 لتسهيل دفع الفواتير وخدمات الدفع الأخرى مثل تطبيق airtime

- وقامت أيضا في ذات السنة بإطلاق Jumia pay كمنصة آمنة للتسوق والدفع غير كل خدمات جوميا، بالإضافة إلى النظام الاقتراض المؤسس الذي يتيح للبالغين الحصول على القروض بكل سهولة (خولة، جامعة امحمد بوقرة _ بومرداس، 2021، صفحة 53)

وتقدر نسبة نمو جوميا في عام 2015 مقارنة بعام 2014 ب 265% بإيرادات تصل إلى 234 مليون دولار، وأصبحت جوميا في عام 2016 الشركة اليونيكون (أي تجاوزت قيمتها المليار دولار) رقم واحد في قارة أفريقيا بقيمة تزيد عن مليار دولار أمريكي، وفي أواخر نوفمبر عام 2018، اشتركت العملات المشفرة Telcoin لتسهيل خدمات الدفع عبر مناطق التشغيل وفي نفس الشهر جوميا وكارفور تعقدان اتفاقية شراكة لبيع منتجاتها إلكترونيا على الصعيد الأفريقي (سنوسي، 2021،)

بالنسبة لموقع جوميا jumia الجزائر فقد تأسس سنة 2014 وله نفس المبدأ حيث يعتبر موقع للتسوق عبر الانترنت أو متجر الكرتوني يساعد الجزائريين على الشراء من الانترنت بضغطة زر لتصل السلعة المحجوزة إلى باب البيت بدون جهد مبدول مع إمكانية الدفع عند الاستلام وهو المشكل الذي كان يواجه العديد من الجزائريين وذلك إما لعدم توفر بطاقة بنكية خاصة بالشراء أو عدم شحن الكثير المواقع للجزائر، حيث يبذل الموقع أقصى جهده ليقدم لعملائه أفضل تجربة للتسوق مقارنة بمراكز التسوق الأخرى عن طريق عرض مختلف المنتجات و لكل الفئات بأسعار تنافسية بالإضافة إلى تقديمها ميزات و خدمات يستفيد منها

المشتري (- موقع tijaratuna.com ، تم الاطلاع عليه يوم 2023/04/29 على 22:58.، بلا تاريخ) واستقبل الموقع حوالي 1.5 مليون زائر كما استقبل ما بين 15000 و 20000 طلباً شهرياً في عام 2017 (زيادة بنسبة 50% على أساس سنوي) وارتفع عدد الزوار إلى 1.7 مليون في أوائل عام 2018، وهو في ارتفاع مستمر بسبب الانتشار الواسع للتجارة الالكترونية في الجزائر.

- موقع قيديني GUIDDINI :

موقع قيديني هو موقع لترويج و بيع مختلف المنتجات عبر الانترنت، و بمثابة مؤسسة تجارية افتراضية تنشط بالحظيرة التكنولوجية عبد الله، تسميته مستنبطة من كلمة "Guide" أي بمعنى دُلّني، يقع مقره في المركز التجاري محمديّة مول، بالجزائر العاصمة. تجسد مشروع موقع قيديني guiddini بين السيد "مراد مشتة" الذي يعتبره وشاب جزائري دخل مجال التجارة ولقاولتيه منذ كان طالبا جامعيا بكلية العلوم السياسية والإعلام بين عكنون، كان تركيزه الكبير على كيفية تحسين وتسهيل يوميات المواطن باستعمال التكنولوجيا الحديثة، فبدأ بالابتكار في هذا المجال إلى أن تحصل على براءة اختراع سنة 2010 من المعهد الوطني للملكية الصناعية، بين و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب " ANSEJ " تحت عنوان نشاط رئيسي يتمثل في وكالة إشهار واتصالات، ونشاط ثاني فرعي وهو جديد يتمثل في البيع بالتجزئة لكل أنواع المنتجات عبر المراسلة والهاتف والانترنت (سامية، - (2016

بالنسبة للعمل ومجال التشغيل من أولويات القائمين على الموقع هو خلق أكبر عدد من مناصب الشغل لأن تركيبة الشركة تجارة إلكترونية، تدخل فيها عدة اختصاصات كالبرمجة، التسويق، اللوجستيك، الاتصال، خدمات ما بعد البيع.. وعدة وظائف جديدة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، فالיום لديهم أربعة أقسام، قسم الإدخال يضم فريق يقوم بإدخال المنتجات إلى الموقع وتحديث المعلومات والأسعار، قسم التسويق والترويج باستعمال الوسائل المتاحة، وقسم تسيير الطلبات والشحن وخدمة الزبائن، فضلا عن القسم التجاري والعلاقات مع المومنين والشركاء، فهي حلقة متكاملة بين جميع الأقسام كل واحد يكمل الآخر، وربما المشكل الوحيد الذي يواجهه مع بعض أعضاء الفريق هو نقص الخبرة، ما يجعلهم يضيعون وقتا كبيرا في تكوين وتأطير العامل الجديد (- موقع <https://elikhbaria.dz/11960> تم الاطلاع عليه يوم 2023/04/30 ، على 20:41.، بلا تاريخ)

تأسس موقع قيديني Guiddini.com سنة 2009 متوفر على مدار 7 / 7 يوم و 24 / 24 ساعة، بهدف تسويق مجموعة من المنتجات ذات الأصناف المختلفة كمستلزمات التجميل، عتاد

الإعلام الآلي، الأجهزة الكهرو منزلية، المواد الخاصة بالمرأة والطفل، أما فيما يخص الخدمات اللوجستية التي تشتمل على عمليات الشحن والتوصيل فالمتجر متعاقد expresse mail service من خلال توفير واجهة ما بين الموردين والمشتريين، المقدر عددهم ب 12 موردا، و 300 زائرا يوميا، و 213 منتجا مباعا، أما بالنسبة لطرق الدفع فهي متعددة فيما عن طريق الحوالة البريدية أو الشيك البنكي أو الدفع نقدا عن التسليم أو في المستقبل بواسطة البطاقات البنكية، كما فاز هذا الموقع بجائزة أحسن موقع الكتروني United Parcel Service، فيوجه مبيعاته تقريبا إلى كل ولايات الوطن، ويضمن التسليم إلى منزل الزبون في مدة تتراوح ما بين 24 ساعة إلى 72 ساعة. (الدين ، 2019)

- موقع اشريلي echrilidz.blogspot.com

بشكل عام إن موقع EchriLi من أفضل مواقع تسوق أونلاين في الجزائر لما يتمتع به من مميزات أهمها:

- يوفر إمكانية التسوق للجزائريين عبر الإنترنت وشراء مختلف أنواع المنتجات الغذائية والاستهلاكية مثل الخضروات والفاواكه والتوابل والمعجنات وغيرها من السلع التي يحتاجها الشخص في حياته اليومية دون أن يحتاج إلى الذهاب إلى منافذ البيع؛
 - كما يحتوي الموقع على المنتجات الخاصة بالأطفال والزيوت وأنواع الحبوب ومواد التنظيف؛
 - يؤمن الموقع خدمة التوصيل السريع إلى المنزل في مختلف أنحاء الجزائر مع تكاليف شحن بسيطة أيضا يدعم الموقع اللغة العربية لتوفير تجربة تسوق سهلة وسلسة، ويوفر شراء السلع عبر الأنترنت دون الحاجة إلى حساب بنكي إلكتروني أو بطاقة مصرفية فقط عبر الدفع لنا عبر البريد
- شعار الموقع هو " لسنا الأولين.. ولكننا نحاول أن نكون الأفضل" (- الموقع الرسمي اشريلي echrilidz.blogspot.com، يوم 2023/05/1، 09:54)

- موقع بويز اند قيرلز فاشيون Anfashion.dz

- إن موقع boysandgirlsfashion هو أفضل مواقع تسوق أونلاين في الجزائر عندما يتعلق الأمر بالتسوق للأطفال، حيث يتميز بما يلي:
- يعد موقع مخصص لبيع ملابس الأطفال من الجنسين، إذ يوفر مختلف أنواع ملابس الأطفال ذات الجودة العالية بأسعار معقولة وتنافسية تناسب جميع الجزائريين ومن ضمنهم أصحاب الدخل المحدود؛
 - يمكنك أن تجد فيه الأحذية والإكسسوارات ومنتجات أخرى؛

- يقدم خدمة الشحن المجاني إلى مكان الزبون من خلال التعاون مع شركات شحن موثوقة تقوم بإيصال المنتجات إلى العملاء في مدة لا تتجاوز اليومين؛
- يمكن استبدال أو إعادة المنتج في حال وجود عيوب في الصناعة، أو في حال الحاجة لقياسات مختلفة؛
- كما أنه يوفر خدمة عملاء مميزة لمساعدة الزبائن في استفساراتهم ومشاكلهم (- الموقع الرسمي anfashion.dz، يوم 2023/05/1، 10:04)

- الخاتمة العامة

تعد مواقع التجارة الإلكترونية من أبرز أنشطة التجارة الإلكترونية التي تتم عبر شبكة الإنترنت، لأن وظيفة هذه المواقع هي وظيفة منظمة تهدف إلى تسهيل تبادل وتدفق المنتجات من المنتجين إلى المستهلكين عبر الشبكة واستخدام أدوات وطرق معينة لتحقيق المنافع لمختلف الأطراف؛

كما أن التجارة الإلكترونية تساهم في فتح أسواق جديدة أمام صادرات الدول وذلك بزيادة حصتها السوقية والتنافس بمنتجاتها المحلية على مستوى الأسواق العالمية وكذلك تحسين الخدمات حيث يكون تقديمها بأقل تكلفة وفي أسرع وقت لتصبح تلائم أكثر التجارة الإلكترونية ومن خلال الدراسة التي قمنا بها تم استخلاص النتائج التالية:

- التطور الهائل في الإنترنت التي قامت بإعادة صياغة الاقتصاد العالمي الجديد؛
- مكنت التجارة الإلكترونية من خلق أنماط مستحدثة من وسائل إدارة النشاط التجاري ، كالبيع عبر الوسائل الإلكترونية والتجارة الإلكترونية بين قطاعات الأعمال وفي كلا الميادين أمكن إحداث تغيير شامل في طريقة أداء الخدمة، وعرض المنتج وتحقيق العرض الشامل لخيارات التسويق؛

- ألغت التجارة الإلكترونية الحدود والقيود أمام دخول الأسواق التجارية، وهي بهذا تحقق ما تهدف إليه الاتفاقيات التجارية الدولية ولكن دون قدر يذكر من الجهود والمفاوضات لأن التجارة الإلكترونية بطبيعتها تحقق هذا الهدف؛

- تطوي التجارة الإلكترونية المسافات وتعتبر الحدود مما يوفر طريقة فعالة لتبادل المعلومات مع الشركاء؛

- مع احتمالية بلوغ مبيعات سوق التجارة الإلكترونية 6.54 تريليون دولار أمريكي سنة 2023، بما يساوي ضعف مبيعات سنة 2019 لتصبح بذلك من أسرع الأعمال نموًا في السنوات

الأخيرة، وبالرغم من ذلك إلا أنها تواجه تحديات عليها التعامل معها للوصول إلى ذلك المستقبل الباهر؛

- نجاح التجارة الإلكترونية مرتبط بتحقيق مبادئ أساسية ومتطلبات لازمة لإقامتها؛

استخدام أجهزة الكمبيوتر والانترنت وعرض السلع والخدمات عبر مواقع إلكترونية واتساع الحدود الإقليمية لتصبح عالمية، أدى الانتشار المذهل في استخدام التجارة الإلكترونية إلى تبسيط وتسريع المدفوعات مما أدى إلى اتساع رقعتها وتطور استعمال وسائل الدفع الإلكترونية للزبائن؛

- نجاح وفشل موقع الإلكتروني له عوامل وأسباب يجب مراعاتها؛

- تعتبر سنة 1993 الانطلاقة الأولى لخدمة الإنترنت في الجزائر عن طريق مركز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (Crist) وهو مركز للأبحاث تابع للدولة الجزائرية؛

- عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر 32,09 مليون نسمة بزيادة بلغت 38,31% مقارنة بسنة 2018 ما يعكس الإقبال الكبير من طرف المجتمع الجزائري على شبكة الانترنت ويعكس التطور المستمر في استخدام التكنولوجيا في الجزائر؛

- سرعة تدفق الانترنت في اتجاه تصاعدي دوما وهذا شيء طبيعي بسبب التطور الحاصل في العالم بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص؛

- سنة 2022 قفزت الجزائر إلى المرتبة 141 عالميا وهي أفضل مرتبة تحققتها الجزائر في تاريخها وحصدت المرتبة 13 عربيا وهاته المراكز المحدثمة تعكس الضعف الكبير للبنية التحتية لشبكة الانترنت في الجزائر؛

- تمت المبادرة بإنشاء مواقع للبيع على الأنترنت منذ مطلع سنة 2010 بعد رهان مزعم من مقاولين في هذا القطاع على نمو هذه السوق خاصة بعد إزالة الحواجز التكنولوجية والتشريعية إذ تم وصفها بأنها سوقا "مريحة"؛

- يعتبر كل من موقع واد كنيس ouedkniss، موقع جو ميا JUMIA DZ، موقع قيديني، GUIDDINI موقع فور شوب Foo shop dz، موقع هايلا ماركت haylla.com موقع حانوتكم.com. HANOUT. Dz، موقع اشريلي echirilidz.blogspot.com موقع بوي زاند قيرلز فاشيون anfashion.dz، أحد أهم مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر التي عرفت إقبالا واسعا من طرف رواد و هواة التجارة الإلكترونية و يعد موقع واد كنيس رائدها إذ تم إنشاءه سنة 2006 كأجج موقع تجارة الكترونية في البلاد .

- قائمة المراجع :

- 1- بلقاسم ايمان ، جمعة خولة (جامعة امحمد بوقرة بومرداس، (2021) ، إتجاهات المستهلكين الجزائريين نحو التسوق عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا - دراسة حالة موقع جوميا الجزائر للتسوق. ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر، بومرداس، جامعة امحمد بوقرة .
- 2- علي محبوب، علي سنوسي، (2021) ، التسويق الالكتروني ودور المؤسسات الناشئة في تلبية احتياجات العملاء في الجزائر – دراسة لشركة جوميا الجزائر Algérie Jumia بالتصرف-، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية ، ص 104 .
- 3- راجح غازي ، مراد دادو، (2017) ، التسويق عبر المواقع الالكترونية و دوره في بناء الادراك لدى الزبون الجزائري بالتصرف ، دراسة حالة موقع وادكنيس ، مجلة الاقتصاد الجديد المجلد 11، العدد2، جزء 1 .
- 4- سارة شلواش و رانية بومجو، (2020) ، دور التسويق الالكتروني في ترويج مبيعات موقع وادكنيس الجزائري بالتصرف ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، ام البواقي ، جامعة العربي بن مهيدي.
- 5- بونقطة فاطمة، (2020)، تطبيقات توصيل المنتجات الغذائية بالجزائر تطبيق جوميا نموذجا ، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية ، المجلد 1، العدد(2).
- 6- بوضياف علاء الدين، (2019)، مداخلة وطنية بعنوان معوقات التجارة الالكترونية في الجزائر بالتصرف ، الملتقى الوطني المعنون ب آليات القانونية والمؤسساتية لمكافحة الفساد بين أولوية مكافحة وضرورة الوقاية ص 9، جامعة محمد بوضياف – المسيلة.
- 7- آيت أمبارك سامية، (2016) ، التجارة الالكترونية بالجزائر في ظل تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتصرف ، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة العدد 14، ص 48
- 8- قحماز صفاء، (2015)، التجارة الإلكترونية كأداة للتنافس في الأسواق العالمية (أطروحة دكتوراه) بسكرة بالتصرف ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، بسكرة، جامعة محمد خيضر.
- 9- ايمان حدكحيل (2014) ، دور الأنترنت في مجال التسويق بالجزائر بالتصرف ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، بسكرة ، جامعة محمد خيضر .

10- هارون مليكه، (2004-2005)، الإتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والإتصال (رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر، الجزائر

11- إبراهيم بختي، (2002)، الانترنت في الجزائر، مجلة Revue de l'Information Scientifique et Technique، العدد2، المجلد12، ص 126.